مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Science
Available at:
https://repository.sustech.edu/

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم

أمل محمد الحسن عثمان[1] صباح الحاج محمد حامد [2]

المستخلص

هدف هذا البحث الى معرفة السمة العامة لأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وقد وتمثل مجتمع البحث في بعض طلاب الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم وهي جامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة المشرق، وجامعة التقانة وبلغت عينة البحث (487) طالب وطالبة، حيث كان عدد الإناث (262) طالبة، وعدد الذكور (225) طالب تم أختيارهم بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان باتباع المنهج الوصفي وتطبيق مقياس أساليب التنشئة الأسرية من اعداد الباحثتين وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام معامل إرتباط بيرسون ومعادلة ألفاكرونباخ وإختبار أنوفا لتحليل التباين و إختبار (ت) لمجتمع واحد وتوصل البحث الي النتائج التالية : أن أساليب التنشئة الأسرية لدي طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تتسم بالإيجابية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية : التنشئة الأسرية ، الجامعات الأهلية ، ولاية الخرطوم

1- باحثة دكتوراه تخصص أصول التربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2- الأستاذ المشارك – كلية التربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ABSTRACT:

The aim of this research is to know the general characteristics of the methods of family upbringing and their relationship to some variables. The research community was represented by some students of private universities in the state of Khartoum, namely the University of Science and Technology and the University of the Mashreq. The University of Technology, and the research sample reached (487) male and female students, where the number of females was (262) (A female student, and the number of males (225) students were randomly selected. To achieve the research objectives, the researchers followed the descriptive approach and applied the family upbringing methods scale prepared by the researchers. The data were analyzed by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, using Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, ANOVA for analysis of variance, and a one-community t-test. The research reached the following results: the methods of upbringing Family education among students of some private universities in Khartoum State is positive and there are statistically significant differences in the methods of family upbringing due to the gender variable (male, female) in favor of gender (male), and there are no statistically significant differences in the methods of family upbringing due to the educational level variable.

Keywords: Family upbringing, private universities, Khartoum State

مقدمة:

تعتبر الأسرة أول وأهم النظم الإجتماعية التي أنشاها الإنسان لتنظيم حياته في المجتمع وتحقيق مطالب نموه، وتمثل الأسرة الجماعة الأولى والأكثر تأثيراً على الطفل، وخاصة في المراحل النمائية الأولى، فالطفل يكتسب خصائصه الوراثية من أسرته عن طريق الجينات. وهذه الخصائص الوراثية تنمو بالقدر المتوقع لها في نطاق البيئة الإجتماعية النفسية التى توفرها له أسرته(السيد، 2004م: 73).

مما يُثّمن من أهمية الدور الأسري في تنشئة الأبناء التنشئة السليمة، التي يتم من خلالها النمو النفسي والإجتماعى للطفل، إلى أن يصبح ناضج فكرياُ وجسدياً، وتتضمن تلك التنشئة الأسرية، إتباع عدة أساليب من خلالها يتم غرس القيم والمعايير الفاضلة في شخصياتهم، و تحدد إتجاهتهم نحو ما يقابلونه من أشخاص وموضوعات ومواقف يومية. وذلك لدور القيم في حياة الفرد والمجتمع؛ حيث تعطي المجتمع وحدته وكينونته، وتُبنى عليها ثقافات الشعوب وحضاراتهم. والقيم تختلف بإختلاف الأزمان والحضارات والمجتمعات، و تلعب ادواراً فاعلة في العملية التربوية، حيث يتشربها الفرد من خلال العملية التربوية، ومرجعيته الحضارية، و الإحتكاكات المجتمعية، و من جميع تفاعلاته مع المواقف والخبرات المختلفة، كما للقيم أهمية كبرى في رسم المعايير الأخلاقية، وسياق الإتجاهات الفردية والمجتمعية؛ وبها يتمكن الفرد من تحديد أفكاره وأقواله وأفعاله وإختياراته، بإرادة حرة و واعية.

وترى الباحثتان أن التنشئة الأسرية هي المرحلة الأهم، وذات التأثير الأكبر في عملية التنشئة الإجتماعية؛ ومن الطبيعي أن ينشأ كل فرد ويترعرع في وسط أسري خاص به، يتألف من الوالدين والأخوة وربما بعض الأقارب، إلى أن يشتد عوده ويختلط تدريجياً بما حوله من وسط إجتماعي أكبر ، وعليه، تعتبر التنشيئة الأسرية جزء من كل .

مشكلة البحث:

للأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الأسرية، حيث أتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه، وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي حل مشكلاته، وما يكتسبه أبان الطفولة من إتجاهات دينية وقومية وغير ذلك مما يصعب تحريره فيما بعد، كما يتضح أن إتجاهاتنا نحو الناس وصلاتنا العاطفية بهم، هي إتجاهات وصلات تعلمناها في محيط الأسرة على غرار صلاتنا بامهاتنا وأبنائنا وأخواتنا وتختلف أساليب التنشئة من أسرة لأخرى من حيث الدرجة .

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ماهي السمة العامة لأساليب التنشئة الأسرية لدي طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم ؟

أسئلة البحث:

تتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

(1) ماهي السمة العامة لأساليب التنشئة الأسرية لدي طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم ؟

(2) هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم التى تعزى لمتغير النوع؟

(3) هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم التى تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهمية البحث:

تتوقع الباحثتان أن يشكل هذا البحث إضافة علمية نظرية لمجال أصول التربية، لكونها تتناول موضوع أساليب التنشئة الأسرية و تتوقع الباحثتان ان تسهم نتائج هذا البحث في توضيح أهمية دور الأسرة فى تنشئة الأبناء باستخدام اساليب التنشئة الايجابية.

أهداف البحث :

(1) معرفة السمة العامة لأساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم نحو إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

(2) معرفة الفروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم التي تعزى لمتغير النوع.

(3) معرفة الفروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

فروض البحث:

1. تتسم أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم بالإرتفاع.

2. توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع.
3. توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

مصطلحات البحث:

التنشئة الاسرية:

اصـــطلاحاً :هي العملية التي عن طريقها يكتســـب الطفل الإتجاهات والقيم والدوافع وطرق التفكير والتوقعات والخصائص التي ستميزه كفرد في المرحلة القادمة من نموه.(السيد،2004م)).

إجرائيـاً: هي درجات أفراد العينة على مقياس اساليب التنشئة الأسرية المستخدم في البحث .

الجامعات الأهلية:

هي مؤســسـات تعليمية تضـم عدداً من الكليات والمعاهد، وتقدم لطلابها تعليماً نظرياً وعلمياً نظامياً لتطوير قدراتهم وتنمية معارفهم وصقل مواهبهم، وتمنحهم شهادات في مختلف التخصصات العلمية.

حدود البحث :

أجري هذا البحث على طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم وهي جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة المشرق، وجامعة التقانة في العام 2021 م

الاطار النظري والدراسات السابقة :

التنشئة الأسـريـة

مفهوم الأسرة:

تعددت التعريفات لمفهوم الأسرة بتعدد الغرض من تعريف المصطلح، والمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها صاحب التعريف؛ فهناك من يركز على النواحي البيولوجية والمحافظة على النوع الإنساني، في حين يتناولها علماء الإجتماع باعتبارها نظاماً إجتماعياً، ويهتم رجال القانون بوضع الأسرة في التشريعات بأنواعها. وينصب اهتمام علماء النفس والتربية على ما يمكن أن تسهم به الأسرة من إستقرار عاطفي واجتماعي واقتصادي والدور الذي تقوم به في تربية الأطفال وتنشئتهم، ويعرف محمد عاطف غيث الأسرة بأنها: جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمراة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما. فهي نظام إجتماعي أساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر

الأخلاق والمثل العليا والقيم والإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأطفال وتنشئتهم وتوجيههم(الناشف، 13:2011).

عندما يقول بعض علماء الإجتماع أن الأسرة تمثل خلية أو نواة المجتمع فإنهم يعنون بذلك أنه لايوجد مجتمع إنساني بدون أسرة لانها تغذي المجتمع بالأعضاء الجدد تنقل تراثه الثقافي والإجتماعي من جيل إلى آخر وتساعده بأداء وظائفه الجوهرية(الدينية،التربوية، الفكرية،الإجتماعية،الصحية، الترويحية) لكنها لم تقوم بهذه الوظيفة منفردة، بيد أن ليس كافة المجتمعات الإنسانية تتضمن نوعاً واحداً من الأسر، إذ تتباين في أنواعها(سوار الذهب 2007م :20).

خصائص الأسرة:

من الممكن تلخيص خصائص الأسرة التي لها أهمية في عملية التنشئة وأنماط التفاعل ومواجهة المشكلات النفسية والإجتماعية، كما أوردها(الناشف، 2013: 13،14) في النقاط التالية:

1. تعد الأسرة مصدر هام لإشباع حاجة الطفل من الأمن والأمان والطمأنينة والعلاقات الوجدانية.. حيث انها تعد مصدر خبرات الرضا لأن الطفل يشبع معظم حاجاته من داخلها.. ثم انها تشكل بالنسبة له أولى مظاهر الإستقرار والإتصال في الحياة.
2. إحتواء الأسرة على نماذج التقليد والقدوة والتوحد ومرد ذلك إلجاء الأطفال للتقليد والمحاكاة بالإقتداء أو التوحد بالوالدين عندما تربطهم بهم روابط وجدانية دافئة؛ حيث نجد إرتباطاً وثيقاً بين الطفل ووالده وبين البنت وأمها لما بينهما من تشابه يدركه الطفل ويجعله يشعر بالأمن النفسي والرضا.
3. إن الأسرة تعتبر المدرسة الأولى ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والإجتماعية السائدة في المجتمع.. فهي تغرس كل تلك القيم والمعايير الثقافية للطفل.. حيث يتمثلونها في سلوكهم وفي تعاملهم مع الآخرين وفي المجتمع ككل، وبناء عليه فإن الأسرة تشكل إطاراً للتفاعل وشبكة الإتصال، يضع الفرد من خلالها معاييره وتوافقاته، وهذا يتم داخل الأسرة.

دور الأسرة في عملية التنشئة:

أن دور الأسرة لا يقتصر على مجرد تعليم الطفل الإحتياجات السلوكية الشخصية وكيفية ممارستها، وإنما هناك العديد من القيم والأفكار التي لابد من غرسها في وجدان الطفل وينشأ عليها حتى يمكنه أن يتواصل مع العالم المتغير من حوله... فالخطاب الوجداني الأسري يجب أن يراعي ما يلي:

1- غرس القيم الدينية في وجدان الطفل.

2- غرس القيم الاخلاقية في وجدان الطفل.

3- تنمية الإبداع في وجدان الطفل.

4- تنمية الإنجاز في وجدان الطفل.

5- غرس حب المشاركة في وجدان الطفل.

6- غرس معرفة الإختيار في وجدان الطفل.

ولكن الإسرة بحاجة إلى توجيه إرشاد بدورها هذا، كما هو الحال بالنسبة للعديد من مجالات تربية النشء ،وينبغي لهذا الغرض، أن تتضمن التوعية الوالدية أو التربية الأسرية ما يرفع من أداء الأسرة في مجال التربية الوجدانية للأطفال(الناشف، 2011م: 108).

أساليب التنشئة الأسرية:

يكتسب الطفل أول خبرة إجتماعية في الحياة من أسرته من خلال عملية التفاعل الإجتماعي؛ فالطفل يتعلم عن طريق المحاكاة وتقديم النماذج السلوكية والتوجيه والفرص المتاحة للتعلم التي تقدمها له أسرته؛ الأنماط السلوكية المتعارف عليها إجتماعياً، أساليب الإستجابة للمثيرات المختلفة، مجموعة من القيم والإتجاهات التي تؤكدها له اسرته وأساليب التعبير عن المشاعر والإنفعالات، ومن خلال عملية التفاعل والتوقعات الإجتماعية المتبادلة مع أفراد أسرته يتعرف على قدرته وإبعادها، ويتعلم الأساليب السلوكية المشروعة إجتماعياً لتحقيق الاهداف ونظم الإثابة والعقاب(السيد، 2004م:73-74).

وترى الباحثتان، أن الأساليب التي تستخدمها الأسر السودانية في تنشئة أبناءها هي التي جاء بها وحثنا عليها ديننا الحنيف، دين الإسلام، والتي نجدها في المنهج القرآني، والسنة النبوية الشريفة القولية والفعلية، ومن يتدبر الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، يجد أفضل أساليب التنشئة الأسرية والمجتمعية، والتي تتناسب مع كل الفئات العمرية والمجتمعية، وبإتباعها تنهض الهِمم، وتسمو النفوس، وترتقي المجتمعات، وقد إنتهجها الرعين الأول للهذه الأمة، أُمة الإسلام، فكان خير جيل، وعصره من أفضل العصور.

وترى أيضاً، أن هنالك العديد من الأساليب التي وضعها المهتمون بعملية التنشئة الأسرية والوالدية، وتتعدد تلك الأساليب بتعدد الأفكار والجوانب والأهداف، التي تستخدم وتتبع من أجلها، بحيث يضيق هذا المجال لذكرها، ولكن من أهمها وأكثرها إستخداماً وإتباعاً في معظم الأسر السودانية، ما يلي:

أسلوب القدوة:

ورد في (الأمين، 2018م: 122)، تعد القدوة أفضل وسائل غرس القيم وأقدرها للنجاح وهي تعني أن يكون القدوة في نفسه مثالاً في التمسك بأخلاق الإسلام وآدابه، وفي كل من أقواله وأعماله، كما تعني إقناع المقتدى بإمكان التحلي بأخلاق المقتدى به، وتلك في حد ذاتها قيمة تربوية وخير قدوة في التربية الإسلامية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)، سورة الأحزاب الآية (21). وللقدوة الحسنة أهمية كبرى تبرز في عدة أمور هي :

1/ إنها من أنجح أساليب غرس القيم.

2/ إن المجتمع لابد أن يقتدي بالصفوة المختارة المتميزة بالحكمة، لانها مضمون تربوي أخلاقي عميق الأثر في غرس القيم والتمسك بأخلاقيات الإسلام.

3/ لها أهمية كبيرة تنشئة وتربية الفرد على أساس سليم، ولاسيما في الفترات الأولى من حياته حتى مرحلة البلوغ.

أسلوب الترغيب والترهيب(الثواب والعقاب):

أسلوب الترغيب والترهيب من أهم الأساليب التي لا يستغى عنها المربي، إذ لا يمكن تحقيق أهداف التربية مالم يعرف الإنسان أن هنالك نتائج سارة أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فإن عمل خيراً نال السرور والحلاوة، وإن عمل شراً ذاق الألم والمرارة، والتعليم بالثواب هو أحد أشكال التعليم بالجزاء، بل يعد من الأساليب المهمة في تعليم القيم الأخلاقية التي إعتمد عليها الإسلام ودعا إليها، بالإضافة إلى أن الإسلام أقر العقوبة كطريقة للتعليم وتعديل السلوك

أسلوب القصة:

هي من أكبر وأكثر الوسائل فاعلية في تنمية القيم، بل وأقدمها، والقرآن الكريم جاء بقصص تربوية هي غاية في الأهمية في علاقات الإنسان الروحية والأخلاقية، وذلك مع جمال الأسلوب وبلاغة المعنى، كما نص على أهمية القصة للعبرة الأخلاقية(الأمين: 2018م:123). قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِين) (سورة يوسف، الآية3).

أسلوب الحوار والمناقشة:

ترجع أهمية المناقشات كأسلوب من أساليب التعليم في إنها تتغلب على سلبية المتعلم، إذ تجعله يشترك في المناقشة بصورة فعالة لا تدع مجالاً للملل أو السأم، كما أنها تسهم في صياغة البنية العقلية والتحليلية للفرد، بما تتضمنه من محتويات تتصل بالسلوك والقيم التي تواجهه(الأمين، 2018م: 124).

الملاحظة:

هناك كثير من السلوكيات يكتسبها الطفل عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين. فالخوف من الحشرات أو بعض الحيوانات أو الظواهر الطبيعية مثل الرعد، سلوك مكتسب من ملاحظة الطفل أحد والوالدين أو الأخوة أو آخرين يعيشون في دائرته الإجتماعية، حتى ولو قيل له أن هذه الحيوانات لطيفة ولا تخيف على عكس ما يلاحظه من ردود أفعال الميطين به. فالأطفال يتخذون قدوة أو نموذجاً في مثل هذه الأحوال، أبائهم و أخواتهم ومعلميهم أو الشخصيات التلفزيونية التي يشاهدونها أو الشخصيات في القصص التي تروى لهم أو أصدقاء اللعب. ومنذ أكثر من نصف قرن وعلماء النفس ورجال التربية والإجتماع يعكفون على دراسة تأثير شخصيات ومناظر تتسم بالعنف على سلوك الأطفال الذين يشاهدونها، سوا كان هذا التأثير بعد المشاهدة مباشرة أو على المدى الطويل من خلال الدراسات الطويلة التتبعية. وكان باندورا(Bandura) من أوائل المهتمين بتأثير مشاهدة العنف على سلوك الطفل. حيث قام على سبيل المثال مع فريق من الباحثين بتجارب هامة في هذا المجال.(الناشف، 2011م: 61).

تطوير الضمير:

يهتم جميع المربين والأباء والناس عموماً بتطوير الضمير، وقد كشفوينفريد 'Winfred" عن أن "السلوك الطيب". وهو دليلنا على قوة الضمير عند شخص ما، ويمكن أن يكتسب فحسب من خلال الثواب والعقاب، أو من خلال التعليم الشرطي، أو تجنب أفعال معينة أو من خلال أشكال متنوعة للتعليم البديل، وينطبق هذا القول على تعلم مقاومة الإغراء حتى في غياب الوالدين أو المدرسين، وعلى تنمية عادات إطاعة القواعد الخاصة بالسلوك الطيب(لامبرت، 1993م: 59).

السماحة:

تتمثل في عدم تتدخل الوالدين في أختيار الأبناء لأصدقائهم، وتشجيع الوالدين لأبنائهما، على أن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر، وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود، وإمكانية إفضاء الأبناء بأسرارهم للوالدين، وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء، وبعث الثقة في نفوسهم بحيث

يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم، كما تتمثل هذه المظاهر في سماحة الوالدين في ان يكون للأبناء عالمهم خارج حدود الأسرة، والتعامل معهم بروح الصداقة، وتشجيع الابناء على تحسين ادائهم المدرسي، وإجابة مطالبهم، والتحدث معهم عما يمر به الوالدان من خبرات(درويش،1999م:70)

أسلوب الرفق:

قال الله تعالى:(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على إن الله يحب المتوكلين) سورة آل عمران الآية(159).فالرحمة هي منهج الإسلام عموماً، ومع الصغار خصوصاً وقد ضرب الرسول المثل الأعلى في الرفق في تربية الأطفال وعلاج أخطائهم بروح الرأفة والعطف والرحمة، ومعرفة البواعث التي أدت إلى هفواتهم والعمل على تداركها وإفهام الأولاد نتيجتها، ولم يقر الشدة والعنف في معاملة اللأولاد، واعتبر الغلظة والجفاء في معاملة الأولاد نوعاً من فقد الرحمة من القلب، وهدد المتصف بها بأنه عرضة لعدم حصوله على الرحمة من الله تعالى، حيث قال عليه الصلاة والسلام: من لا يَرحم لا يُرحم. فقد عمل (صلى الله عليه وسلم) على إدخال السرور في قلوب الأطفال، حيث كان يداعبهم ويحملهم في صلاته ويقوم(صلى الله عليه وسلم) بتنظيفهم. وقد فاضت السنة المطهرة بالكثير من الأحاديث في هذا المجال(الناشف، 2011م: 100-101).

التشدد:

يتمثل في التزام الأبناء بالطاعة الشديدة وحرص الوالدين على ألا يكون أبنائهم ناكرين لجميلهما، وعدم السماح للأبناء لأن يفرضوا إرادتهم عليهما. ويتضمن التشدد تسلط الوالدين وفرضهم الرأي على الطفل وإحجام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين بأساليب مختلفة كالتهديد أو الضرب، أو الخصام أو الحرمان.ويلجأ الأبوان إلى التشدد بدافع الحرص على أبنائهم ومن باب القلق الشديد عليهم كما تتسم التنشئة المشددة بدرجة كبيرة من الجمود والتطرف. ومن أثاره خوف الأبناء المفرط من صرامة الوالدين وضعف الثقة في الذات وسلوك التحاشي والعزلة والاعتماد على الآخرين. كم تؤدي إلى إعاقة الأطفال من التفاعلى مع بيئاتهم بشكل ملائم، ومن ثم فشل الأطفال في الحصول على الخبرة المطلوبة لإزالة حساسيتهم نحو القلق الناتج لعدم الانصياع للوالدين(درويش،1999م: 70).

عدم الإتساق والتذبذب:

يشتمل هذا الأسلوب على جانبين، يختص الأول منهما في إنتهاج الوالدين لأسلوب مستقر له طابعه المميز، كأن تكون معاملتهما قاسية حيناً ومتسامحة حيناً آخر، وما يتتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضي الوالدين. أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق أسلوب الأم مع أسلوب الأب في تربية أبنائهم، كأن يوجه الأب أبناءه إلى أشياء بعينها، وتوجه الام إلى أشياء أخرى. ويترتب على ذلك عدم الإتساق في التنشئة الإجتماعية، وإختلال ميزان توقعات الحاكم لعلاقة الأبوين لأبنائهما، وبحيث يدرك الطفل أن سلوكه قد يعود حيناً بعائد وحيناً بعائد آخر، أو أن سلوكه قد يمدح من جانب الأم ويعاقب عليه من الأب. وقد كشفت البحوث أن عدم الإتساق الشديد يؤثر على عملية التنشئة(درويش،1999م: 70-71).

التقليد:

وذكر الناشف (2011) كان من الشائع في وقت من الأوقات التفكير في التقليد بإعتباره العملية النفسية الإجتماعية العامة والبسيطة والمهيمنة التي يمكن أن تفسر معظم السلوك الإجتماعي للبشر والحيوانات، وقيل أن التقليد جزء من الطبيعة البشرية، وميل غريزي للقيام بما يقوم به الآخرون، لكن مثل هذا الإفتراض البسيط يخفي وراءه التعقيد، مثلما هي الحال مع العقائد البسيطة، فبعض الناس يقلدون أكثر من غيرهم، ويقلد الأطفال أكثر من البالغين، كما أن الناس غالباً ما يفعلون عكس ما يفعله الآخرون.

التوحد:

يرتبط التوحد إرتباطاً وثيقاً بعمليتي التقليد والتنشئة الإجتماعية البديلة، وفي الحقيقة غالباً ما تتمايز هذه العمليات الثلاث، كما لا توجد حتى الآن مصطلحات معيارية تؤدي إلى ذلك، وقد نشأت فكرة التوحد جزئياً من النظرية الفرويدية؛ بل إن بعض الباحثين يشعرون بأن هذا المصطلح يجب أن يطبق فقط على الظواهر الغريبة إكلينياً، والتي هي لا شعورية بصورة واضحة، حيث يشعر المريض بمشاعر الذنب تجاه والديه(لامبرت، 1993م: 53).

الدراسات السابقة :

دراسة يوسف، صديق محمد و الأصم فاطمة الطاهر أحمد (2019م):بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناءفي مرحلة التعليم الأساسي بمحلية أبو سعد أم درمان وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ مرحلة لأساس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من(146) طالب وطالبة بالصفوف الرابع والخامس والسادس بمرحلة الأساس، وتم أختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم جمع البيانات بإستخدام مقياس المعاملة الوالدية ودرجات التحصيل الدراسي للطلاب، وإستخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) في معالجة البيانات. وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: أن أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها المختلفة لكل من الأب والأم تتسم بالإيجابية ولا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلاب. عدا أسلوب الدفء والتساهل للأم حيث كانت هنالك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأب تبعاً لنوع الطفل في كل من أساليب الحماية الزائدة والإهمال، والمساواة والتفرقة، والدفء والتساهل، والمعاملة الكلية وذلك لصالح الذكور وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأم في أبعاد الحماية الزائدة والإهمال، والمساواة والتفرقة، والمعاملة الكلية وذلك أيضاً لصالح الذكور.

دراسة الشيخ، إسراء الهادي (2017م): بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدي أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم، كما هدفت إلى معرفة السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة وكذالك التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة وفقاً لعمر ونوع الطفل. وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. وتكون مجتمع الدراسة من أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم ممن تراوحت أعمارهم (4–6) سنوات، وبلغت عينة الدراسة (160) طفل حيث كان عدد الأطفال الذكور(65) طفل و(65) طفلة وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم بالأرتفاع وتتسم الذكاءات المتعددة لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم بالارتفاع ولا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية

لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الطفل ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزى لمتغير عمر الطفل.

دراسة يونس، غزل أحمد (2015م): بعنوان: أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموحهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أساليب التنشئة الوالدية ومستوى الطموح وفقاً لمتغيرات الترتيب الميلادي والنوع والمستوى الاقتصادى ودرجة تعليم الوالدين.وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. وتم أختيار العينة بالطريقة العشوائية،وبلغ عدد أفرادها(120) من (544) طالب وطالبة وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إسلوب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا ومستوى طموحهم ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين (المستوى الاقتصادي – درجة تعلم الوالدين) ومستوى طموح أبنائهم وتوجد فروق في مستوى الطموح وفقا لمتغير الترتيب الميلادى للفرد بين إخوته لصالح الابن الاوسط ووفقا لمتغير النوع لصالح الذكور وتوجد فروق في أساليب تنشئة الأم فكانت الإناث أكثر تعرضا للنزعات والتقييد والتربية للإستقلال والمديح من الذكور وفي أساليب تنشئة الأب كانت الفروق لصالح الإناث فكنَ أكثر تمتعا بالاستقلالية والدعم من الذكور وأن أساليب تنشئة الوالدين تتنبأ بمستوى طموح أبنائهما في المستقبل.

دراسة الجندي نزيه أحمد (2010م): بعنوان: التنشئة الأسرية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية.

هدفت الدراسة إلي التعرف على أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية وفقاً لمتغيرات: الجنس، عمل الأب، العمر، المستوى التعليمي للوالدين. وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. وتم إستخدام الاستبيان كأداة للدراسة التي يتكون مجتمعها من الأسر العمانية، وتكونتعينة الدراسة من (352) أب وأم موزعين بالتساوي، وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية :وجود إتجاه إجابي بدرجة معتدلة من الجنسين مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه إستخدام اسلوب التقبل وإسلوب الإهتمام لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه إستخدام اسلوب التقبل لصالح الفئات العمرية الكبيرة وكما تبين أن المستوى التعليمي

للوالدين يرتبط إرتباطاً موجباً بإتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

دراسة سوار الذهب تهاني حسن عمر (2007م): بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء في المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء وعلاقتها ببعض السمات الشخصية وبعض العوامل الديموغرافية، وإستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الميدانية، وتمثل مجتمع الدراسة في الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدارس القبس والبالغ عددهم (197) طالب وطالبة، وتتراوح أعمارهم بين(13-18) عام، وهم جميع الموهبين بالمرحلة الثانوية الذين تم الكشف عنهم في العام (2002م)، وتمثلت أدوات الدراسة في كل من مقياس الخرطوم لسمات الشخصية إعداد الباحث مهيد المتوكل ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث أنور رياض وعبد العزيز، ونتائج التحصيل الدراسي، وإستبانة العوامل الديموغرافية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: تتسم أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين في عينة الدراسة بالإيجابية ويأتي أسلوب التقبل في صدارة الأساليب يليه التشجيع فالمساواة والتسامح ثم الحماية وتوجد علاقة إرتباطية قوية جداً بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، عدا أسلوب الحماية الزائدة ليس له علاقة دالة بالتحصيل الدراسي و وتوجد علاقة إرتباطية بين التحصيل الدراسي والنوع وتعليم ومهنة الوالد.

دراسة جابر عبد الحميد وعبد الرحيم أنور (1993م): بعنوان: العلاقة بين أزمات النمو النفسي والإجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وأزمات النمو النفسي الإجتماعي و التحصيل الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من (65) من الذكور، و(50) من الإناث، وكان متوسط أعمارهم بين(7-14) عام، وطبق عليهم إختبار الشباب بصورتيه(صورة خاصة بالأب، وصورة خاصة بالأم) إعداد (Schludmann) وترجمه جابر عبد الحميد(1985) وهو يقيس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وقياس مراحل النموالنفسي الإجتماعي. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين أسلوب التقبل والرفض- عدم الثقة، لدى الذكور ووجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث الأكثر تحصيلاً

والأقل تحصيلاً وأهمية المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي، وأهمية هذا التوافق في التحصيل الدراسي.

منهجية البحث وإجراءاته :

1/ منهج البحث :

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تطبيق إستبانة لقياس إتجاهات طلاب الجامعات الأهلية السودانية بولاية الخرطوم نحو إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وعلاقتها بالقيم التربوية وأساليب التنشئة الأسرية، وقد إستخدمت الباحثتان هذا المنهج لمناسبته لهذه البحث الحالية، وذلك لأنه يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً. وذلك يؤدي الغرض المقصود من هذه البحث والمنهج الوصفي (هو المنهج الذي يصف الظاهرة أو الأوضاع القائمة في الفعل وعلاقة الظاهرة في الممارسة العملية)(الأمين، 154:2018).

2/ مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من بعض طلاب الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم، والجامعات هي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة المشرق، وجامعة التقانة. وقد شمل مجتمع البحث كل الكليات بشقيها: التطبيقية والإنسانية، كما شمل كل الفصول الدراسية في الجامعات الثلاثة للعام الدراسي (2020-2021م).

3/ عينة البحث:

تكونت عينة البحث من(487) طالب وطالبة ممن يدرسون دراسة نظامية في كلٍ من: جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة المشرق، وجامعة التقانة. وتمَّ إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

5/ أداة البحث:

مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

قامت الباحثتان بتصميم مقياس لأساليب التنشئة الأسرية من وجهة نظر أفراد العينة ويتكون من عدد ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التنشئة الأسرية الايجابية وقد استفادت الباحثتان من عدد من المقاييس والدراسات السابقة والاطار النظري في اعداد المقياس.

الصدق الظاهري:

بعد تصميم هذا المقياس قامت الباحثتان بعرضه على عدد مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال أصول التربية وعلم النفس للتأكد من ملائمة عباراته للفئة المستهدفة (الطلاب الجامعيين)، ومعرفة الصدق الظاهري وصدق المحتوى. ثمَّ الأخذ بتوجيهاتهم.

الصدق الذاتي:

1. صدق فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

وللتثبت من صدق مقياس أساليب التنشئة الأسرية حسب معامل ارتباط (بيرسونK. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكُلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية البالغة (32) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكُلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول (1).

جدول رقم (1) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكُلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكُلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	دلالة Level
1	2.2156	.76761	.362**	.000	,01
2	2.1294	.70397	.300**	.000	,01
3	2.3984	.69495	.620**	.000	,01
4	2.0267	.82733	.395**	.000	,01
5	2.5113	.67233	.459**	.000	,01
6	2.2957	.70188	.236**	.000	,01
7	2.3943	.69730	.505**	.000	,01
8	2.3758	.69424	.531**	.000	,01
9	2.0329	.84068	.330**	.000	,01

,01	.000	.497**	.73590	2.3840	10
,01	.000	.478**	.70536	2.3080	11
,01	.000	.493**	.74228	2.3306	12
,01	.000	.502**	.62363	2.5749	13
,01	.000	.348**	.75473	2.0185	14
,01	.000	.537**	.75871	2.2690	15
,01	.000	.413**	.77412	2.1910	16
,01	.000	.533**	.73421	2.3737	17
,01	.000	.590**	.68899	2.5462	18
,01	.000	.464**	.65281	2.5975	19
,01	.000	.662**	.69051	2.4928	20
,01	.000	.596**	.72914	2.4168	21
,01	.000	.388**	.68999	2.4723	22
,01	.000	.461**	.69954	2.2977	23
,01	.000	.521**	.72480	2.4045	24
,01	.000	.421**	.68971	2.5339	25
,01	.000	.574**	.76198	2.3101	26
,01	.000	.577**	.74934	2.2834	27
,01	.000	.529**	.65884	2.3819	28
,01	.000	.513**	.67372	2.2916	29
,01	.000	.484**	.70338	2.1068	30

31	2.3326	.69996	.562**	.000	,01
32	2.4600	.67429	.595**	.000	,01
المجموع	74.7577	11.04027			

صدق مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكُلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية البالغة (32) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكُلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (1) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكُلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس أساليب التنشئة الأسرية صادق في قياس ما وضع لقياس.

ثبات مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدمت الباحثتان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات. وقد إستخرجت الباحثتان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.893) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول (2) نتائج إختبار ألفا كرونباخ مقياس أساليب التنشئة الأسرية

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.893	32

الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث:

بعد جمع بيانات البحث الميدانية، تمَّ معالجتها وتحليلها لإستخراج نتائج البحث، بإستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية "Statistical Package for the Social Science"

وفيما يلي تفصيل للأساليب الإحصائية المستخدمة:

أ- معامل إرتباط بيرسون (K. Person).

ب-معادلة ألفاكرونباخ.

ت-إختبار أنوفا لتحليل التباين.

ث-إختبار (T-test) لمجتمع واحد.

عرض ومناقشة النتائج :

الفرضية الأولى: (تتسم أساليب التنشئةالأسرية لدي طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم بالإيجابية)

للتحقق من الفرضية الثالثة قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري ، إستخدم الباحث إختبار (T). والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3) اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس مستوى أساليب التنشئة الأسرية لدي طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
2.336	2.000	149.431	486	.000

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (2.336) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (2.000)، وأن القيمة التائية قد بلغت (149.431) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية لديطلابعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تتسم بالإيجابية.

إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سوار الذهب (2007م) التي أشارت لى أن أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين في عينة الدراسة تتسم بالإيجابي وإتفقت مع نتيجة دراسة يوسف والاصم(2019م) التي أشارت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها المختلفة لكل من الأب والأم تتسم بالإيجابية.

وأشارت نتيجة دراسة الشيخ(2017م) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تتسم بالأرتفاع كما أشارت نتيجة دراسة الشيخ(1417هـ) إلى أن الصلاة تصلح كأدوات التحكم على سلوك الفرد، وتقود إلى الشعور بالثواب أو الخطأ، وتساعد على تحديد هدف التربية وتوجيه الأفراد نحو الأمثل. وتساعد الجماعات على تحقيق أهداف مشتركة وأشارت نتيجة مضوي (2017م) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تتسم بالأرتفاع

كما ورد في الإطار النظري؛ يتفق رجال التربية وعلم الإجتماع وعلم النفس على الأهمية للأسرة في إكتساب الأطفال الخصائص النفسية والصفات الإجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية. وبالرغم من ظهور مؤسسات وأطراف ووسائط عديدة تشارك الأسرة في تربية الطفل وتنشئته، إلا أن الأسرة تبقي أول أهم مؤسسة في حياة الطفل الإجتماعية، وتأثيرها في سنوات الطفل الأولى له آثاره الباقية مدى الحياة. ذلك أن الخبرات بأنواعها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هى التى تشكل الشخصية وتضع الأساس لما يأتي بعدها من خبرات، تنميها وتعمقها ولكن من الصعب تغييرها بشكل جذري.(الناشف،2011م،18).

ترى الباحثتان أن الأسرة السودانية تسعى جاهدة إلى تربية أبناءها على القيم والمبادئ السامية، وتحرص على تثقيفهم وتنشئتهم على مراقبة الذات والإعتماد على النفس. وفي ظل التطور التكنولوجي الحاضر في عالم الإتصالات يزداد دور الأسرة أهمية، في توعية وإرشاد أبناءها بإتباع كل الأساليب التربوية التي تتناسب مع أبنائهم، ، مع أهمية تنويرهم بإيجابيات وسلبيات التقنية الحديثة للإتصالات، حتى يتعرفوا على طريقة الإستخدام الأمثل لتلك التقنية الحديثة. وترى أيضاً، أن بالرغم من الدور العظيم للأسرة في تنشئة أبنائها، هنالك عوامل عدة تشاركها الأثر في تلك التنشئة، مثل: الأصدقاء و الأقران والمدرسة والجيران والأقارب والمجتمع .

الفرضية الثانية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيأساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير(النوع).

لحساب الفروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قامت الباحثتان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت)، الجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول (4) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	74.9733	10.94626	146.088	486	.000
أنثى	74.5725	11.13796			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (146.088) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيأساليب التنشئة الأسرية لدىطلابىبعضالجامعاتالأهليةبولايةالخرطومتعزىلمتغيرالنوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).

إختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يونس(2015م) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب تنشئة الأب، لصالح الإناث فكنَ أكثر تمتعاً بالاستقلالية والدعم من الذكور. وأختلفت مع دراسة الجندي(2010م) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب تنشئة الأب وكانت الفروق لصالح الإناث فكنَ أكثر تمتعاً بالاستقلالية والدعم من الذكور.

ترى الباحثتان، أن المجتمع السوداني كغيره من المجتمعات الشرقية يعطي النوع (ذكر) أهمية أكبر مقارنة بالنوع (أنثى)، لا سيما على نطاق الأسر الممتدة؛ حيث يهتم الأباء والأجداد بتنشئة إبنهم تنشئة مثالية، ويحرصون على غرس كل الصفات الحميدة (كالصدق والأمانة والشجاعة والكرم والشهامة) في شخصيته منذ نعومة أظافره، لكي يصبح في المستقبل سنداً وعضداً وفخراً لأسرته وكل قبيلته.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة إلى التباين في الأساليب التربوية التي تتبعها الأُسرة السودانية في تنشئة أبناءها، وإختلاف مستوى تجاوب النوع (ذكر، أنثى) لتلك الأساليب المتبعة داخل المجتمع الأسري الواحد.

وأيضاً ترى الباحثتان أن الأسرة السودانية أكثر رقابة لسلوك وتصرفات أبناءها الذكور؛ لكثرة خروجهم من المنزل مقارنة بالإناث، مما يجعلهم عرضة لإكتساب سلوكيات دخيلة على الأسرة، ومن الممكن أن يكتسبونها أثناء مخالطتهم بأقرانهم أو بالمجتمع الذي يعيشون في وسطه.

الفرضية الثالثة : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى الدراسي)

لحساب الفروق في أساليب التنشئة الأسرية لدىطلابفيبعضالجامعاتالأهليةبولايةالخرطومتعزىلمتغير المستوى الدراسي، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في أساليب التنشئة الأسرية لدىطلاب بعض الجامعات الأهلية بولايةالخرطوم تعزى لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	265.946	4	66.486	.543	.704
داخل المجموعات	58971.463	482	122.347		
الكلي	59237.409	486			

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعضالجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزىلمتغير المستوى الدراسي، وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير المستوى الدراسي (.543)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.704) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ترى الباحثتان أن الأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة مع أبناءها تتدرج وتتمرحل مع تدرج أعمارهم ومراحلهم الدراسية؛ إبتداءاً بمرحلة الطفولة المبكرة ومروراً بمرحلة المراهقة التي تليها مرحلة الشباب، وحينها يكون الأبن قد إلتحق بالمرحلة الجامعية.

وهذا يتفق مع ما جاء ذكره في الإطار النظري، تمر عملية التنشئة الأسرية بمراحل كما أوردها الناشف(57:2011)بالتنشئة الإجتماعية الأولية(primary socialization) داخل الأسرة فيما قبل السنوات الست الأولى من العمر، وهي أعمق أثراً في تكوين شخصية الفرد. وتنشئة إجتماعية ثانوية (secondary socialization) ويتعرض لها الطفل خارج أسرته في الحضانة والروضة والمدرسة ودور العبادة والنادي ووسط الرفاق والأقران....وقد يتعرض خلالها لإعادة تنشئة من خلال النماذج التي يصادفها وتكون مغايرة لتلك التي قدمتها الأسرة. وتنشئة إجتماعية موازية(parallel socialization) وهي موازية للتنشئة الإجتماعية الأولية والثانوية، وتقدمها وسائل الإعلام والمعلومات المختلفة (تلفزيون – إذاعة – صحافة – مسرح – سينما – كتب – شبكة معلومات دولية"انترنت" – برامج كمبيوتر).

النتائج :

1. تتسم أساليب التنشئة الأسرية لدي طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم بالإيجابية
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب بعض الجامعات الأهلية بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التوصيات :

1-على الأُسر إستخدام الأساليب التربوية الصحيحة والمدروسة والموضوعة من قِبل خبراء التربية، لتنشئة أبناءهم تنشئة سليمة، أساسها القيم الأصيلة والمبادئ السامية وحب الوطن.

2- مراعاة الأسر لأساليب التنشئة حسب الفروق بين الذكور والاناث في العومل البيولوجية.

3- على الأسر الأخذ في الاعتبار متطلبات النمو في كل مرحلة من المراحل النمائية .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1) القرآن الكريم

2) السنة النبوية الشريفة:

ثانياً: المراجع العربية:

3) الأمين، نفيسه الزين (2018م) الإتجاهات نحو التواصل مواقع الإجتماعي وعلاقتها بإكتساب بعض القيم الأخلاقية والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراة غير منشورة، الفلسفة في التربية (علم النفس التربوي) جامعة الجزيرة، السودان.

4) جابر، عبد الحميد وعبد الرحيم أنور (1993م) العلاقة بين أزمات النمو النفسي الإجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الثانية 2(3) 109–139.

5) الجندي نزيه أحمد (2010م) ، التنشئة الأسرية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ،26(3) 57–89

6) درويش، زين العابدين(1999م) علم النفس الإجتماعي ـ اسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

7) سليمان الحضري، 1978م، مقدمة الأتجاهات، جابر عبد الحميد جابر وسليمان الشيخ محرران، دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، عالم الكتب.

8) سليمان، رماح حسن (2018م) أثر التنشئة الإجتماعية الأسرية على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإقتصاد والعلوم الإجتماعية، جامعة النيلين، السودان.

9) سليمان، عرفات عبد العزيز(1979م) ديناميكية التربية في المجتمعات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

10) سوار الذهب، تهاني حسن عمر(2007م)أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء وعلاقتها ببعض المات الشخصية وبعض العوامل الديموغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين، السودان.

11) السيد سميرة أحمد (2004) الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية ،ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .

12) الشيخ، إسراء الهادي مضوي(2017م)أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

13) لامبرت، وليم لامبرت، وولاس لامبرت(1993م) علم النفس الإجتماعي ترجمة د: سلوى الملآ، مراجعة، محمد عثمان نجاتي، ط2، دار الشروق، القاهرة.

14) الناشف، هدى محمود (2011)م، الأسرة وتربية الطفل، ط2، دار المسرة للنشر، عمان.

15) يوسف، صديق محمد أحمد والأصم فاطمة الطاهر أحمد (2019م) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ مرحلة الأساس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 20(1)148-161.

16) يونس غزل أحمد ،(2015) أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموحهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تشرين، كلية التربية ، سوريا.